

الاتصالات

1- الاتصالات هي العصب الأساسي للحياة الاجتماعية، وتطورها هو التعبير الأوضح عن تطور هذه الحياة. وفي أيامنا بلغ التقدم في مجال الاتصالات مبلغاً لم يكن من الممكن توقعه قبل سنوات قليلة. لقد بات بإمكان المرء أن يجلس إلى طاولته، ويتابع كل ما يجري في العالم، ويخاطب من يشاء من خلال الأجهزة التي قرّبت المسافات إلى أبعد حد. كذلك أصبحت للإنسان عيون فضائية تستطيع النظر إلى أقاصي الكون.

2- وفي تراثنا العربي، وبخاصة في الشعر، نجد تعبيرات جميلة ولماحة عن أهمية الإتصال ووسائله، وكذلك عن المعاناة القاسية التي تنشأ جبال صعوبته أو استحالتة. لقد كان لبعيد المسافات وصعوبة الإتصال أثر بعيد في تأجيج العواطف، وفي التركيز على الأبعاد الروحية للحب. هكذا راح الشعّر يبحث عن إمكانات اتصال عبر المسافات، من خلال تصويره حالات الهيام والشوق في أقصى توهجها. من ذلك هذا البيت الشاعر الأموي عمر بن أبي ربيعة:

أقلّب طرفي في السماء لعله
يوافق طرفي طرفها حين تنظر

وقد شكا شاعر آخر من مبالغة ذوي الحبيبة في منعه عن رؤيتها، حتى إنهم حبّبوها عن الرياح، فقال:

حجبوها عن الرياح لأني
قلت: يا ربح بلغيها السّلاما

3- واليوم، أصبح الإتصال ممكناً عبر مسافات هائلة، وبات التحكم عن بُعد ممكناً بين الأرض وغيرها من الكواكب كأنّ الإتصال الذي تخيّلته الشاعر العربي عبر الرياح، أو بالنظر إلى السماء، بات ممكناً، ولكن على نحو علمي دقيق، لا على التّوهم. إنّ سهولة الاتصال المتمادية في تطورها، راحت تحذ أكثر فأكثر من ضرورة التّنقل. فقد أصبح في إمكان المرء، وهو في مكتبه، أن يرى ويسمع ويتكلم مع آخرين بعيدين جداً. لقد باتت الأرض مكشوفة لسكانها، وباتت صغيرة في دائرة الشبكات المتطورة التي تحذق بها. كأنما حب الاستطلاع أخذ يتجاوز الأرض ويتجه إلى الفضاء بحثاً عن عوالم جديدة للدهشة.

4- هل نقول إنّ سهولة الإتصال التي تحققت في زماننا قد أثّرت في نزعاتنا وتطلعاتنا، وولدت لدينا أنواعاً جديدة من الأشواق والرغبات والطموحات؟ هل نقول إنّ سهولة الإتصال في أيامنا قلّصت ما كانت تفرضه المسافات في السابق من حرارة في العواطف؟ هل قلّصت اللّهفة ما بين المحبين وتكاد تلغي الأبعاد الحقيقية للانتظار والشوق؟ هل تختفي المعاناة القاسية؟

5- الأسئلة كثيرة، ولا نملك الاجابات عنها إلا أن تكون مزيجاً من الحماسة والحيرة!

الشاعر جودت فخر الدين

مجلة العربي - العدد 568 - آذار 2006 - (بتصرف)

أولاً: في الفهم والتحليل

- 1- اشرح في سياق النص معنى كل من التعبيرين الآتيين:
تطورها هو التعبير الأوضح عن تطور هذه الحياة - عيون فضائية. (علامة واحدة)
- 2- وضح ما هو المقصود بالأبعاد الروحية للحب. ما سبب تركيز الشعراء العرب القدماء على هذه الأبعاد. (علامة واحدة)
- 3- اشرح بيت الشعر الذي نظمه عمر بن أبي ربيعة، وبين علاقته بمضمون الكلام في موقعه. (علامة ونصف)
- 4- استخلص من الفقرة الثالثة ثلاث ميزات للاتصال في أيامنا، ثم قارن حالة الاتصال الراهنة بما كانت عليه قبل قرنين من الزمن. (علامة ونصف)
- 5- وضح التحول الذي طرأ على الأسلوب الإنشائي في الفقرة الرابعة، وحدد، في ضوءه، الاشكالية التي يدور حولها النص. (علامة ونصف)
- 6- عين نمط النص وأكد إجابتك بثلاثة مؤشرات مقرونة بالشواهد. (علامتان)
- 7- ما المحور الذي ينتمي إليه النص بالاستناد إلى مضمونه؟ علل إجابتك. (علامة واحدة)
- 8- اضبط بالشكل المناسب أواخر الكلمات في ما يأتي من الفقرة الثالثة: "لقد باتت الأرض ... عوالم جديدة للدهشة". (لا يعتبر الضمير آخر الكلمة) (علامة ونصف)

ثانياً: في التعبير الكتابي

ورد في النص قول الكاتب: لقد باتت الأرض مكشوفة لسكانها، وباتت صغيرة في دائرة الشبكات التي تحدد بها. عالج هذا الموضوع:

- مؤكداً بالأدلة الدقيقة ما يعنيه الكاتب.
- ومبيناً من جهة ثانية أن المستور من الأرض لا يزال ضخماً، ولا يستهان به. (تسع علامات)

معيار تصحيح

أولاً: في الفهم والتحليل:

1. السؤال الأوّل: شرح المعاني. / (علامة واحدة)

- تطورها هو التعبير الأوضح عن تطوّر هذه الحياة: أي أنّ تطوّر الاتصالات وما تقدّمه للبشرية من إنجازات، أصبحت تعتبر هي العصب الأساسي للحياة ولتطوّرهما.
- عيون فضائية: أي أنّ الاتصالات أصبحت كعيون ترى من خلالها كلّ الحقائق، ومن خلالها نمعن النظر إلى المدى الكوني الفضائي البعيد.

2. السؤال الثاني : الأبعاد الروحية للحب / (علامة واحدة)

- المقصود بالأبعاد الروحية للحبّ ، أي العاطفة الجياشة التي تكمن في الفؤاد، وتتوهج بالاشتياق لمجرد ذكر الحبيب في خفاياها، وهي حالة حبّ صادقة تختصّ بالقلب من دون الجسد. وقد ركّز الشعراء العرب على هذه الأبعاد، لأنّها صادقة الشعور والأحاسيس ولا تتلوّث بأدران الحياة المادية.

3. السؤال الثالث : شرح بيت شعر: / (علامة ونصف)

- يقصد الشاعر عمر بن أبي ربيعة في بيته الشعري، أنّ يقلب النظر يميناً وشمالاً وفي كلّ مكان وفي السماء وفي الفضاء، لعلّه يقع صدفة على نظر حبيبته حينما تنظر هي بدورها، أي لقاء الحبّ بالنظر الذي لا حدود له.
- ولهذا البيت علاقة وطيدة بمضمون كلام الحبّ، لأنّه صادق اللهجة، وقاصد المعنى، فأروع الحبّ ما نظر بعين الحبيب.

4. السؤال الرابع: مميزات الاتصال . / (علامة ونصف)

- من مميزات الاتصال في أيامنا:
 - الاتصال السريع الهائل عبر المسافات.
 - التحكم بين الأرض والكواكب الخرى.

○ باتت الأرض مكشوفة لسكانها، وهي صغيرة في دائرة الشبكات المنظورة.

- واعتقد أنّ الاتصال اليوم أصبح يضاوي الاتصال منذ قرنين بمئات المرّات من التطور، فلا مجال للقياس، فكل ما يمكن أن نتخيّله فقد أصبح حقيقة ملموسة، وبطرق متنوّعة من الاتصال.

5. السؤال الخامس : الاسلوب الانشائي (علامة ونصف)

اعتمد الكاتب في الفقرة الرابعة الأسلوب الانشائي (صيغة الاستفهام). ولكن خرج عن غرضه الأساسي إلى الاستفهام التعجّبي الهادف إلى التشويق والتأكيد على أنّ وسيلة الاتصال باتت تحقّق أهداف الإنسان، وتلاشي الأشواق الرغبات الغابرة، وأنها قلّصت المسافات وأطفأت حرارة الانتظار. فالاشكالية التي نستخلصها هي: هل وسيلة الاتصال أصبحت في قبضة يد الانسان؟ وهل يستطيع أن يتحكّم ويحقّق كل طموحاته من خلالها؟؟

6. السؤال السادس : نمط النص تفسيري . ومن أبرز مؤشّراته: (علامتان)

- كثرة التفسيرات والشروحات والأمثلة والتفصيلات
- الدقّة والوضوح والموضوعية في عرض الأفكار
- استعمال الأسلوب الخبري إثباتاً ونفيّاً
- استعمال أدوات الربط المتعلّقة بالتدرّج المنطقي، والأسباب والتفصيل والتعليل والتفسير .

7. السؤال السابع : المحور / (علامة واحدة)

- المحور الذي ينتمي إليه النصّ هو : الانسان واستشراف المستقبل أو الانسان والعلم
- لأنّ مضمون النصّ يتمحور حول الاتصالات وما تقدّمه للبشرية من راحة ومن تطوّر؟! وذلك منذ وجود البشرية إلى يومنا هذا، ووصولاً إلى المستقبل البعيد.

8. السؤال الثامن: ضبط أواخر الكلمات . (علامة ونصف)

لقد باتت الأرض مكشوفة لسكانها، وباتت صغيرة في دائرة الشبكات المتطوّرة التي تُحدّقُ بها. كأنّما حبّ الاستطلاع أخذ يتجاوز الأرض ويتّجه إلى الفضاء بحثاً عن عوالم جديدةٍ للدّهشة.

ثانياً: في التعبير الكتابي: (9 علامات)

أ- المقدّمة:

- طرح قضية عامة حول الاتصالات بأنها هي العصب الأساسي في الحياة وتطورها عبر التاريخ.

- طرح إشكالية تتلخص في : هل نعتقد أن سهولة الاتصالات أصبحت تحقق مزيداً من التطورات؟ وهل تكاد تلغي الأبعاد الحقيقية للانتظار والشوق ؟

ب- صلب الموضوع:

- الأرض قرية كونية مكشوفة

- لم يعد مكان في الأرض بعيداً عن متناول يد الانسان.

- من خلال الاتصالات اقتربت المسافات بين العالم، وتتنوع مجالات الحياة.

- الأرض صغيرة جداً مقارنة لشبكات التطور مع العالم الخرجي

- التطور يساعد على فهم البشرية لبعضها ولتكامليها.

- مهما تعددت الاكتشافات تبقى محدودة.

- قسم كبير من الأرض ما زال مجهولاً

ت- الخاتمة:

- طرح خلاصة عامة وربط وسائل الاتصال ببعضها من أجل تطوير مفهوم ويلورة

الاكتشافات

- طرح أفق جديد بسؤال؛ وبحاجة إلى البحث ويتوجه به إلى لمجتمع او المؤسسات..